الجمهورية الرومانية الاولى

بعد ان قام الشعب الروماني بانتفاضته ضد الملوك الاتروسكان ، وقد لعب النبلاء دورا محوريا في هذه الانتفاضة ، ولما انتهت اخذ هولاء النبلاء على عاتقهم ادارة الحكم ن لكنهم لم يتمنكنوا من لاتفاق على من يكون ملكا منهم ، لذلك اتجهوا الى صيغة تمكنهم من تجاوز هذه العقبة من خلال الا تفاق على تنصيب اثنان يسميان ب(القنصلين)لرآسة الدولة ويتساويان بالسلطة ومدة انتخابهما لسنة واحدة فقط من خلال مجمع يضم جميع القادرين على حمل السلاح اي المحاربين .

يطلق على هذا النوع من الحكم اسم (النظام الجمهوري) ، وكان للجمهورية رئيسان ، غير ان حكومتهم اتصفت بالاستبداد كون انتخابهم كان محصورا بطبقة النبلاء ، لكن العوام من الناس الذين يعرفون بأسم (البليبيون) وهم من القبائل اللاتينية التي رفضتوا الخضوع الى استبدادهم ،ولما كان النبلا ء بحاجة الى العوام لما يمثلونه من مادة الدولة وجنودها لذلك رضخوا الى مطالبهم واعطوهم حصة كبيرة في حكم الدولة، اذ سمحوا لهم بانتخاب جماعة من الموظفين من مجمعهم الذين اطلق عليهم اسم (التربيون) ، وكان لهولاء الحق في نقض اي قرار او قانون حتى لو كان صادر من القنصلين ، واذا شعر المواطن ضياع حقوقه من جانب القنصل فله الحق في رفع ظلامته الى التربيون الي كان له القدرة على نقض الحكم حتى لو كان الحكم الصادر اعداما ، وفي مرور الزمن ازداد اعضاء التربيون نتيجة لازدياد اعمال الحكومة ، فنشأت طبقة جديدة من الموظفين مهمتها مساعدة القنصلين اللذين انيطت بهم امال كثيرة مثل قيادة الجيوش وتنفيذ القوانين والهيمنةعلى موارد الدولة ، فعين موظفون مهامهم تتضمن ادارة الشؤون المالية واحصاء النفوس وتخمين الضرائب المترتبة عللى الافراد وتنظيم امور الانتخاب ومراقبة سلوك الناس وكذلك تعيين القصاة للبت في القضايا .

ومع السلطة التي تمتع بها التربيون الا انه لم يكن بوسعه ان يضمن حقوق العوام وتمتعهم حق المواطنة و الحقوق السياسية وحفظ ممتلكاتهم ولذلك لم تكتف طبقة العوام بحصولها على مجلس التربيون بل استمرت في انتزاع حقوقها من الطبقة المتنفذه المثريه من دون أراقة دماء أو ثورات، ونجحوا في مسعاهم نجاحا كبيرا في خلال القرنين اللذين اعقبا تأسيس الجمهورية، فمن جمله ما طالبوا به وأحرزوا فيه النجاح تدوين القوانين المتعارف عليها ، فلم يكد يمضي خمسون عاما على تأسيس الجمهورية حتى دون القوانين الرومانية القديمة على اثني عشر لوحا من البرونز عام (450ق.م) فضلا عن ذلك فقد طالب الشعب في أن يكون له نصيب في وضع القوانين الجديده، ونشاء نتيجة ذلك مجلسان مهمان للتشريح في عموم ارجاء الدولة الرومانية. وقد أستطاع العوام ايضا الحصول على حقوق متساوية في انتخاب هذين المجلسين والتشريع وزادت حصتهم من أدارة الدولة وحفظت حقوقهم .